

الأغاني

لما ولي الواثق الخلافة جلس للناس ودخل إليه المهنئون والشعراء فمدحوه وهنؤوه ثم استأذن حسين بن الضحاك بعدهم في الإنشاد وكان من الجلساء فترفع عن الإنشاد مع الشعراء فأذن له فأنشده قوله .

(أكَاتِمَ وَجَدِي فَمَا يَنْذِكَّتِمُ ... بِمَنْ لَوْ شَكُوتُ إِلَيْهِ رَحِمُ) .
(وَإِنِّي عَلَى حَسَنَ ظَنِّي بِهِ ... لِأَحْذَرُ إِنْ بُحَّتْ أَنْ يَحْتَشِمُ) .
(وَلِي عِنْدَ لَحْطَتِهِ رَوْعَةٌ ... تَحَقِّقُ مَا ظَنَّنَهُ الْمُتَتَّهِمُ) .
(وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّي لَهُ ... مُحِبٌّ وَأَحْسَبُهُ قَدْ عَلِمُ) وفي هذا رمل لعبد الله بن العباس بن الربيع .

(وَإِنِّي لَمُغْضٍ عَلَى لَوْعَةٍ ... مِنَ الشُّوقِ فِي كَبِيدِي تَضْطَرِمُ) .
(عَشِيَّةً وَدَّعْتُ عَنْ مَقْلَةٍ ... سَفُوحٍ وَزَفْرَةٍ قَلْبٍ سَدِمُ) .
(فَمَا كَانَ عِنْدَ الذَّوَى مُسْعِدٌ ... سَوَى الْعَيْنِ تَمْزُجُ دَمْعاً بَدَمُ) .
(سِيذَكَرُ مِنْ بَانَ أَوْطَانَهُ ... وَيَبْكِي الْمَقِيمِينَ مِنْ لَمْ يُقِمُ) وقال فيها يصف السفينة .
(إِلَى خَازِنٍ فِي خَلْقِهِ ... سَرَّاجِ النَّهَارِ وَبَدْرِ الظُّلَامِ) .
(رَحَلْنَا غَرَابِيبَ زَفَّافَةٍ ... بَدْرَجَلَةٍ فِي مَوْجِهَا الْمُتَلَتِّطِمُ) .
(إِذَا مَا قَصَدْنَا لِفَاطُولِهَا ... وَدُهِمُ قَرَّاقِيرِهَا تَمْطَدِمُ) .
(سَكَنَّا إِلَى خَيْرِ مَسْكُونَةٍ ... تَيْمَمُهَا رَاغِبٌ مِنْ أَمَمُ)